

العنوان:	الحاسب الآلي والتقنيات الحديثة ومستقبل الدراسات الكلاسيكية في مصر
المصدر:	مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش
الناشر:	جامعة عين شمس - مركز الدراسات البردية والنقوش
المؤلف الرئيسي:	رضوان، طارق
المجلد/العدد:	ع21
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2004
الصفحات:	191 - 227
رقم MD:	430040
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	التراث اليوناني، التراث اللاتيني، الحاسبات الإلكترونية، تكنولوجيا المعلومات، مصر
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/430040

طارق رضوان

الحاسب الآلي والتقنيات الحديثة ومستقبل الدراسات الكلاسيكية في مصر^(*)

..... "إن مسألة معالجة التراث اليوناني واللاتيني" بصورة

إلكترونية (النص الإلكتروني) تخضع لتقنيات الحاسب

الآلي، ما هي إلا ثمة اختلاط ومزج للزيت بالحامض!!..!!

Stanley Ireland (1976).

تسعى هذه الورقة إلى طرح إشكالية العلاقة بين العلوم الإنسانية، متمثلة على وجه الخصوص في التراث اليوناني واللاتيني، وبين أدوات تكنولوجيا المعلومات المتمثلة في الحاسب الآلي وغيره من التقنيات الحديثة (الوسائط المتعددة)، التي طرأت مؤخرًا وبصورة مذهلة ومتلاحقة على حياتنا العلمية والثقافية المعاصرة. بمعنى آخر تهدف هذه الورقة إلى تأريخ

(*) الحقيقة أن فكرة هذه الورقة ترجع إلى عام ١٩٨٨ أثناء بعثتي لدراسة الماجستير في جامعة روما بإيطاليا، عندما وقع في يدي - بطريق الصدفة - بحث بعنوان "الكومبيوتر ودوره في الدراسات الأدبية" للباحث Michael Levison من جامعة لندن، وأيضًا أثناء بعثتي للحصول على درجة الدكتوراه من جامعة أثينا باليونان، عندما وقعت عيناى على بحث آخر نشر عام ١٩٧٦ بعنوان "الكومبيوتر ودوره في مجال الدراسات الكلاسيكية" للباحث Stanley Ireland. المدهش حقًا أن مقال Michael Levison - السالف الذكر - قد احتوت هوماشه على بحث لـ L. Brandwood يعود نشره لعام ١٩٥٦ عن دورية *BICS*، بعنوان تحليل لأسلوب أفلاطون من خلال الكومبيوتر (الحاسب) الإلكتروني. يتعين علينا أن نشير هنا أيضًا إلى أننا سنحاول أن نلتزم من خلال صفحات هذا البحث بتوحيد المصطلحات العلمية الخاصة بمجال الكومبيوتر المعربة منها، أو التي بقت على حالها من اللغة الإنجليزية دون تغيير، كما تستخدم الآن في مصر أو في باقي الأقطار العربية الأخرى، فضلًا عن ذلك سنحاول هذه الورقة تغطية بعض المصادر الإلكترونية التي تتعلق بالتاريخ اليوناني والروماني أو البيزنطي، بالإضافة إلى علم البردى بصورة سريعة، جنب إلى جنب الدراسات الأدبية الأخرى، وحتى لا تنتهم هذه الورقة بتحيزها المطلق للدراسات اليونانية فقط دون غيرها.

العلاقة بين استخدام الحواسيب الآلية من ناحية ، والدراسات الكلاسيكية أو العلوم الإنسانية بصورة عامة من ناحية أخرى ، وذلك بعد أن أصبح النص الإلكتروني — فى الآونة الأخيرة — هو "الوسط الجديد" لنشر المعرفة ليس فقط فى حقل الدراسات الكلاسيكية فحسب ، ولكن أيضا فى شتى فروع العلوم الإنسانية.^(١) فضلاً عن ذلك ومن جانب آخر فهى تسعى إلى دراسة وعرض بعض المواقع والمداخل الهامة على شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) ، أو ما تعرف بالشبكة العنكبوتية ، بالإضافة إلى بعض الأفكار التى ربما من شأنها أن تساهم فى دفع مسيرة الدراسات اليونانية واللاتينية — فى عالمنا العربى وبالتحديد فى مصر — نحو رؤية مستقبلية ربما تكون أكثر إشرافاً عن تلك التى نعيشها فى الوقت الراهن. وأخيراً محاولة تطبيق وتفعيل تلك المواقع والبرامج (مصادر الإنترنت) بشكل عملى وبخطوات واضحة على أحد الأنواع الأدبية ، أو أحد الكتاب المعنيين فى هذا التخصص اليونانى واللاتينى (هوميروس ، فيرجيلوس إلخ) ، لكى يكون لهذا البحث قيمة فعلية وحقيقية للباحث المبتدأ أو غير المبتدأ. على أية حال سنقوم — من خلال تلك الدراسة — بافتراض بحث ما (بصورة وهمية) ، نطبق من خلاله تقنيات الحاسب الآلى وتكنولوجيا المعلومات ، بغية مساعدة وإفادة هؤلاء الباحثين الجدد للوقوف على أحدث التقنيات والمستجدات من أدوات وآليات جديدة للبحث الأكاديمى ، وذلك بهدف مواكبة التقدم العلمى والمعلوماتى الحاصل الآن فى الآونة الأخيرة ، ولكى يكون أيضا لهذا البحث — كما سبق أن ذكرنا — قيمة عملية مباشرة بعيداً عن الواقع النظرى التقليدى الذى نعيشه.

بادئ ذى بدء يشير د/ نبيل على فى دراسته الجادة والفريدة التى نشرت مؤخراً عام ٢٠٠١ عن (عالم المعرفة) تحت عنوان: "الثقافة العربية وعصر المعلومات رؤية لمستقبل الخطاب الثقافى العربى" — إلى مدى أهمية شبكة الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات فى تفعيل دور الثقافة العربية وآلية البحث العلمى بصورة عامة ، حيث يذكر د/ نبيل على:

(1) S. Houdek, *Classics and the Electronic Medium*, Department of English, University of Minnesota English 3960, Junior-Senior Seminar: Electronic Text, Spring 1996; Cf. also S. Ireland, "The Computer and its Role in Classical Research", *G & R* XXIII (1976), 40.

"أن الإنترنت يمثل بالنسبة لنا - نحن العرب - تحدياً ثقافياً قاسياً على الجهات جميعها ، سواء فيما يخص مضمون رسائلنا الثقافية ، وقيمة تراثنا عالمياً ، وفاعلية مؤسساتنا الثقافية الرسمية وغير الرسمية ، أو فيما يخص أساليب حوارنا فيما بيننا ومع الغير . ونحن معرضون لحالة فريدة من الداروينية الثقافية ؛ أصبحنا مهددين في ظلها بفجوة لغوية تفصل بين العربية ولغات العالم المتقدم ، تنظيراً وتعليماً واستخداماً وتوثيقاً ، مثلما نحن مهددون بضمور شديد في إنتاجنا الإعلامي والسينمائي وإبداعنا الفني ، ومهددون - أيضاً - بسلب تراثنا من فنون شعبية وأغان ومقامات موسيقية وأزياء وطرز معمارية. وفي المقابل ، تفتح الإنترنت أمامنا فرصاً عدة لتثبيت دعائم ثقافتنا العربية بصفتها ثقافة إنسانية عالمية أصيلة وتعويض تخلفنا في كثير من مجالات العمل الثقافي".^(١)

- (١) نبيل على: الثقافة العربية وعصر المعلومات ... رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي ، سلسلة عالم المعرفة ٢٧٦ ، الكويت ، ديسمبر ٢٠٠١ ، ص ١٢٥. وأماكن متفرقة ؛ أنظر أيضاً نفس الكاتب: العرب وعصر المعلومات ، سلسلة عالم المعرفة ١٨٤ ، الكويت ، أبريل عام ١٩٩٤ ؛ أنظر أيضاً الدراسة الهامة والجادة لكلا من: عبد القادر بن عبدالله الفتوح ، عبد العزيز بن عبدالله السلطان: "الإنترنت في التعليم: مشروع المدرسة الإلكترونية" ، شبكة الإنترنت (www.abegs.org) ؛ المعروف - وكما تشير هذه الدراسة - أن شبكة الإنترنت بدأت في الولايات المتحدة الأمريكية كشبكة عسكرية للأغراض الدفاعية. ولكن بانضمام الجامعات الأمريكية ثم المؤسسات الأهلية والتجارية - في أمريكا وخارجها - جعلها شبكة عالمية تستخدم في شتى مجالات الحياة. لذا كانت هذه الشبكة المساهم الرئيسي فيما يشهده العالم اليوم من انفجار معلوماتي. وبالنظر إلى سهولة الوصول إلى المعلومات الموجودة على الشبكة مضافاً إليها المميزات الأخرى التي تتمتع بها الشبكة فقد أغرت كثيرين بالاستفادة منها كل في مجاله. من جملة هؤلاء ، التربويون الذين بدعوا باستخدامها في مجال التعليم. حتى أن بعض الجامعات الأمريكية وغيرها ، تقدم بعض موادها التعليمية من خلال الإنترنت إضافة إلى الطرق التقليدية. ولعل من أهم المميزات التي شجعت التربويين على استخدام هذه الشبكة في التعليم - كما تشير تلك الدراسة - هي: ١ - الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات. ومن أمثال هذه المصادر: الكتب الإلكترونية ، الدوريات ، قواعد البيانات ، الموسوعات ، المواقع التعليمية.
- ٢ - الاتصال غير المباشر (غير المترامن).
- ٣ - الاتصال المباشر (المترامن).

على أية حال إن مسألة معالجة التراث "اليوناني واللاتيني" بصورة إلكترونية (النص الإلكتروني) تخضع لتقنيات الحاسب الآلي ، تعد سابقة لم تكن متوقعة على الإطلاق من قبل الباحثين في الدراسات الكلاسيكية ، حيث وصفها أحد الباحثين الأوائل في هذا المضمار يدعى Stanley Ireland عام ١٩٧٦ - على سبيل المثال - على أساس "أنه ثمة اختلاط ومزج للزيت بالحامض".^(١) لا شك أن النصوص القديمة (اليونانية واللاتينية) من خلال هذا "الوسط الإلكتروني ستواجه في المستقبل حياة جديدة أكثر تفاعلاً عن ذي قبل. إنه حقاً ودون شك إحياء جديد لتراث قديم. لقد أثارت مسألة الربط بين هذين النقيضين ، علماء الغرب وبالتحديد مراكز الأبحاث والهيئات العلمية بالولايات المتحدة الأمريكية ، مع مطلع الخمسينات من القرن الماضي!! ، والتي حشدت كل إمكاناتها وطاقتها الإلكترونية والرقمية في خدمة هذا التراث الإنساني والحضارى وقد نرجع هذا الشغف الغربى فى التعامل مع التراث الإغريقي والرومانى بصورة إلكترونية ومر خلال تلك الآليات التى قاموا على استحداثها مع منتصف القرن الماضى ، إلى تبنى الغرب بصورة عامة هذا التراث على أساس كونه ملك خاص لهم لا ينازعهم فيه أحد.

ففى عام ١٩٥٦ - على سبيل المثال - خرج Brandwood علينا بالحديث عن إمكانية تحليل أسلوب أفلاطون من خلال الحاسوب الإلكتروني (Computer Electronic).^(٢) على أية حال القضية لم تقف عند هذا الحد ، ففى عام ١٩٥٩ تحدث Derek J. de Solia Price - من ناحية أخرى - عن وجود حقيقى "حاسوب إغريقى قديم". يذكر Derek أنه فى عام ١٩٠١ وفى أثناء أعمال البحث والتنقيب بالقرب من جزيرة *Antikythera* اليونانية ، عثر الغواصون على بقايا آلية معقدة - تشبه الساعة - يعود تاريخها إلى ألفين عام ، حُفظت مع باقى المعروضات والمتحف الأثرية للمتحف القومى اليونانى للأثار الموجود حالياً فى أثينا. وقد ظهرت الآلية الآن - بعد فحصها ودراستها - وكأنها أداة أو وسيلة لحساب حركات النجوم والكواكب ، أو ربما نظيراً حسابياً من النماذج الهندسية المألوفة والعديدة للنظام الشمسى الذى عُرف لدى أفلاطون وأرخميدس ، وتطور فيما بعد إلى نموذج الكواكب والقبة الفلكية. وهذا يثبت - على حد قول

(1) Ireland, *G & R* XXIII (1976), 40.

(2) ولمزيد من التفاصيل حول هذه الدراسة الهامة أنظر:

L. Brandwood, "Analysing Plato's Style with an Electronic Computer", *BICS* 3 (1956).

Derek — مدى التصاق وقرب الحضارة الإغريقية القديمة لنا ، ليس فقط من خلال إبداعها الفكري والأدبي ، ولكن أيضا من خلال تقنياتها العلمية.^(١) أما في عام ١٩٩٦ فقد ذهب Shane Houdek إلى أبعد من ذلك من خلال بحث بعنوان "الدراسات الكلاسيكية والوسط الإلكتروني" ، حيث يرى طبقاً لما ذكره Theodore Brunner في مقالته "الكلاسيكيون والحاسوب" ، بأن الاجتماع الذي تم عام ١٩٤٩ بين "الأب" Roberto Busa ورئيس مؤسسة IBM العالمية في ذلك الوقت J. Thomas Watson ، من المحتمل أن يشكل الاتصال الحقيقي الأول بين الحاسوب والدراسات الكلاسيكية. علاوة على ذلك يضيف Houdek أيضا ، طبقاً لما ذكره Jon Solomon في مقدمته "الدخول إلى العصور القديمة" ، أن علاقة الحاسبات الآلية بالدراسات الكلاسيكية ما هو إلا تطوير للأدوات العلمية التي استعملت من قبل ، وبالتحديد فيما يعرف بـتراث النقد الكلاسيكي (الإغريقي). ففي القرن الرابع قبل الميلاد ، بدأ أرسطو بشكل منهجي — كما هو معروف — أول "ممارسة لتصنيف وفهرسة وتحليل بيانات ذات طابع علمي وإنساني" ، وهو ما سار على نهجه — كما هو ثابت — العديد في الحقبة الهيلينستية.^(٢) على أية حال ومع أواخر الستينات وأوائل السبعينات — كما يشير Houdek — أخذت الحواسيب الآلية في إحداث تأثير كبير على العلوم الانسانية. ففي ذلك الوقت ، ظهرت نسخ مقروءة "مميكنة" لعديد من الأعمال الكلاسيكية ؛ تتضمن هذه النسخ — على سبيل المثال — التوراة والأعمال الكاملة لأفلاطون^(٣) ، بالإضافة إلى ذلك مشروعات أخرى بمساعدة الحاسوب ، ركزت على التحليل الأدبي والنحوي والمنظوم الشعري (أى المرتبط بالأوزان) للنصوص. الحقيقة أنه على الرغم من أن استعمال الحاسوب — في ذلك الوقت — كان إلى حد ما في ارتفاع ملحوظ ، إلا أن قليل من العلماء كانوا يعتقدون أو يؤمنون بهذه التقنية الحديثة ، مقارنة بما هو حاصل الآن.^(٤) من ناحية أخرى تحدث

(1) J. Derek de Solla Price, "An Ancient Greek Computer", *Scientific American* June (1959), 60-7; also www. Giant. net. au

(2) S. Houdek, "Classics and the Electronic Medium", Department of English, University of Minnesota, English 3960, Junior-Senior Seminar: Electronic Text, Spring 1996; <http://www.umn.edu/home/mh/houdek.html>.

(3) راجع في هذا الصدد وبالتحديد حول أفلاطون المقال الذي نشر عام ١٩٥٦:

L. Brandwood, "Analysing Plato's Style with an Electronic Computer", *BICS* 3 (1956).

(4) *Ibid.*, <http://www.umn.edu/home/mh/houdek.html>.

R. Bagnall – (من جامعة كولومبيا) ومن خلال بحث نُشر عام ١٩٩٧ بعنوان "تكنولوجيا المعلومات وإشكالية تجديد وتحديث الدراسات الكلاسيكية" – عن بعض الشكوك في الأوساط العلمية حول تأثير تكنولوجيا المعلومات على مجالات العلوم الإنسانية (راجع أيضا تلك المخاوف والشكوك التي انتابت Ireland في البداية)^(١) ، حيث من الملاحظ أن المنظومة التعليمية التي تعتمد على التقنيات الحديثة ، قد تتجاوز إمكانيات محتواها الثقافي ذاته ، فضلا عن ذلك فإن الحاسوب لم يصبح بعد أداة علمية رئيسية في العلوم الإنسانية. يشير Bagnall إلى أن الدراسات الكلاسيكية كانت الأسبق من بين العلوم الإنسانية لإنتاج النصوص الإلكترونية (ومثال على ذلك ، وكما هو معروف: PHI 7, TLG, PHI) ، فضلا على ذلك فإن عديد من المصادر الإلكترونية أصبحت متوفرة الآن للباحثين في الدراسات الكلاسيكية. لكن يبدو أن أهم التغيرات التي أصابت تلك الدراسات – والحديث ما زال لـ Bagnall – هي تلك النظريات النقدية الحديثة ، وتلك المداخل والتوجهات غير التقليدية لفهم الحضارة الإغريقية والرومانية ، مقارنة بالتحول العالمي الجديد باستخدام تكنولوجيا المعلومات. ويختتم Bagnall حديثه مشيرًا إلى أننا الآن نعد في نهاية المرحلة التي بدأت في أواخر الستينات عندما بدأت أول علاقة بين هذين النقيضين (الدراسات الكلاسيكية والحاسب الآلي)^(٢) ؛ هذه المرحلة لم تغير ما فعله كثيرا ، لكنها عدلت – بشكل مثير – الكيفية التي نعمل بها. فنحن الآن نبدأ مرحلة ستكون لديها – دون شك – تأثيرًا عظيمًا على طبيعة الثقافة الكلاسيكية نفسها.^(٣)

يتعين علينا أن نشير هنا إلى أنه منذ أن كتب Houdek هذا المقال عام ١٩٩٦ حتى كتابة هذه السطور ، فإن ثورة تكنولوجية هائلة ومتلاحقة قد حدثت في الأربع سنوات الأخيرة الماضية ، كان لها تأثير فعال وكبير على الدراسات الكلاسيكية ، نسعى من جانبنا أيضا في رصدها ، ونحاول قدر الإمكان – في نفس الوقت – أن نلحق بركابها.

(1) Ireland, *G & R* XXIII (1976), 40-54.

(2) *Ibid.*, 40-54.

(3) Roger Bagnall, (summary by Barbara F. McManus), "Information Technologies and the Renewal of Classical Studies", in *COMPUTER TECHNOLOGIES AND THE CLASSICS*, New York, Classical Club Conference February 8, 1997; <http://www.colleges.org/ctts/nycc97.html#top>

يرى د/ نبيل على أن غاية تكنولوجيا المعلومات هي تحويل المتلقى من مستقبل سلبي ، إلى مشارك إيجابي باستطاعته أن ينفذ إلى أعماق العمل الفني ، وأن يسهم في صنعه ومداومة تجديده. ويضيف د/ نبيل أيضا أن تكنولوجيا المعلومات توفر وسائل عدة لتجديد النظرة إلى التراث الفني ، وإعادة توظيفه في سياقات اجتماعية ، تختلف اختلافاً شاسعاً عن تلك التي أفرزته. إن هذه العملية لنقل "أعضاء التراث" تاريخياً ، ستكشف عما كان خافياً ، أو ما كان مسكوتاً عنه في ظل ظروف نشأته الأصلية ، سواء خشية بطش السلطة ، أو تحت ضغوط اجتماعية أخرى ، أو نتيجة لقيود معرفية أو لغوية. إن إعادة توظيف التراث ستفرز الجانب التاريخي للتظهير الإبداعي ، وستكشف لنا عن جوانب عدة ، في علاقة الارتباط بين تطور الفن ، وتطور مجتمعه.⁽¹⁾

على أية حال ومع أواخر الثمانينات وأوائل التسعينات فقد تنامى وتعاضم أداء الهيئات ومراكز الأبحاث الأمريكية ، حيث أفرزت لنا ما لا يمكن أن يتوقعه عقل باحث في الدراسات "اليونانية واللاتينية" ، عندما نجحت جامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة من خلال هيئة الـ UCI بتحويل النصوص الإغريقية الأصلية وترجمتها إلى "نصوص إلكترونية" ، واختزان كل فروع التراث اليوناني (أكثر من ١٨٢٣ شاعر وكاتب) منذ القرن الثامن ق.م. حتى عام ١٤٥٣م ، بالإضافة إلى عديد من الشروح والتعليقات ، على قرص مدمج واحد CD ROM عرف باسم TLG (Thesaurus Linguae Graecae)⁽²⁾ ، حيث سمح للباحث في التراث اليوناني أن يبحر بين جنباته بسهولة ويسر في زمن لا يتعدى الدقائق المعدودات ، حيث يمكن أن يحصل من خلاله على أدق النتائج والمعلومات التي كانت في الماضي القريب قد تستغرق الشهور والسنين ، وذلك طبقاً لما يتميز به من "آلية بحث" غاية في الدقة. يشير Houdek أن فكرة هذا المشروع الأصلية قد بدأت منذ عام ١٩٧٢ من قبل Marianne McDonald ، وذلك بهدف إعداد "بنك معلومات إلكتروني" لكافة النصوص الإغريقية القديمة ، إلى أن أنتهى ذلك رسمياً عام ١٩٨٢. هذه الفكرة تعد الخطوة الأولى – من خلال أداة بحث علمية حديثة تتعلق بالحاسوب – لترجمة

(1) نبيل على: الثقافة العربية وعصر المعلومات ، ص ٤٨٤ ، ٥١٠.

(2) THESAURUS LINGVAE GRAECAE UNIV. OF CALIFORNIA IRVINE CA
92717-5550 - USA.

مفردات النص الأصلي - ذو الشكل التقليدي - إلى نص إلكتروني يسهل التعامل معه والغوص في أعماقه كما سبق أن ذكرنا. لقد أصبح الباحث المعاصر في مجال الدراسات الكلاسيكية أكثر حظاً في علاقته بالوسط الإلكتروني ، وبالنص الإلكتروني الجديد ، مقارنة بهؤلاء ممن يبحثون الآن بصورة عميقة في الآداب الحديثة (على سبيل المثال لشارلز ديكنز). على أية حال يبقى السؤال هنا الذي يراودنا دائماً والذي ينحصر في كيفية تعامل الحاسوب مع الطبقات المختلفة الموجودة للنصوص القديمة ، المعروفة لدى الكلاسيكيين في العالم (e.g. Loeb Class. Lib., Oxford, Budé, Tuebner etc.) فضلاً عن ذلك كيف يمكن لكل هذه النصوص أن يُتَعامَل معها في ظل آلية "الوسط الإلكتروني" ، بهدف إعطاء الباحث والدارس وجهة النظر الأكثر دقة وكملاً حول العمل والنص الأصلي؟ على أية حال وما إن مرت سنوات قليلة حتى تم صياغة ونقل هذا المشروع على قرص مدمج لكي يسهل العمل به من خلال الباحثين في تلك الدراسات. الحقيقة أن نفس هذا الجهد قد تم بالفعل بالنسبة للنصوص اللاتينية ، حيث تم أيضاً اختزانها على أسطوانة مدمجة واحدة عرفت باسم **PHI** كاختصار لـ (**Packard Humanities Index**) نفس الشيء حدث أيضاً بالنسبة لمجموعات أوراق البردي والنقوش اليونانية التي عرفت باسم "**PH.17**". يتعين علينا أن نشير إلى أن تلك الأسطوانات المدمجة السالفة الذكر (*Ibycus, Mosaic, Perseus Daidalos*) ، لا يمكن أن تقوم بوظائفها الأساسية بالنسبة للباحث في الدراسات اليونانية واللاتينية إلا بالتعاون مع بعض البرامج المساعدة لها ، والتي يتعين عليه تثبيتها أولاً في الحاسب الآلي ، والتي يمكن حصرها على النحو التالي:

Scriptorium 1.0-2.0, Musaios, Pandora 2.5.3, TLG Workplace 5.0, Virtual Latin.⁽¹⁾

(1) For more details about Virtual Latin see, *Computing and the Classics X*, 4 (November, 1994), 122-3; Cf. also T. F. Brunner (direct.), *Thesaurus Linguae Graecae, University of California Irvine Newsletter* 21 (September, 1993), 1-5.

راجع أيضاً الإصدارات الحديثة من هذه البرامج ، انظر على سبيل المثال:

MUSAIOS Software for *TLG* and *PHI* CD-ROMs by Darl J. Dumont and Randall M. Smith.

MUSAIOS is currently available in a 32-bit native version for Windows 95, Windows 98, Windows ME, Windows NT 4.0, and Windows 2000. Development of the Macintosh version previously announced has been suspended because Microsoft has

على أية حال فإن إسهامات التقنيات الحديثة التى شكلها الغرب نحو الدراسات الكلاسيكية ، قد تعدت تلك العلاقة بالنصوص اليونانية واللاتينية (وذلك بتحويلها إلى نصوص إلكترونية) إلى مراحل أخرى قد تكون أكثر شمولية وربما أكثر عمقاً وتعقيداً. لقد دأب الغربيون على إحداث نوع من التمهيد والتعريف بتلك العلاقة بين الكلمة والآلة مع أوائل الخمسينات – كما سبق أن ذكرنا – وبصورة أعمق مع مطلع السبعينات من القرن الماضى من خلال عديد من المقالات والكتب والمؤتمرات ، وذلك للأخذ بساعد الكلاسيكيين فى شتى بقاع الأرض نحو عالم جديد وفهم أيسر وربما أسرع وأعمق للتراث اليونانى واللاتينى ، حتى آلت الأمور إلى ما هو عليه الآن فى السنوات الأخيرة الماضية من تطور تقنى خطير ، قد يندرننا نحن بالخطر.^(١) وربما هذا ما يدفعنا نحو تحمل عبء المسؤولية تجاه الباحثين فى الدراسات الكلاسيكية فى الجامعات المصرية والعربية ، حتى لا نترك الأمور تتم بصورة عشوائية دون تخطيط أو توجه علمى سليم ، وبآلية عمل تحكمه منطق الذاتية والأنانية كما هو حاصل بالفعل فى الآونة الأخيرة ، لكى نحقق فى المستقبل الأداء الجيد والفعال لدراسة وتدريس التراث اليونانى واللاتينى أو العلوم الإنسانية – بصورة عامة – فى مصر أو فى عالمنا العربى.^(٢)

discontinued and stopped supporting the tool we were using to convert our Windows program to the MAC OS. Watch this space for future details.

(1) Cf. A. Q. Morton, A. D. Winspear, *It's Greek to the Computer* (Montreal: Harvest House, 1971); Joseph R. Tebben, *A Computer Concordance to Hesiod* (Hildesheim, 1977); Cf. also the *Proceedings of the International Conference on Literary and Linguistic Computing in Israel*, edit. Z. Malachi (Tel-Aviv University, 1979).

(2) لزم علينا – وقبل فترة قصيرة من نشر هذه الدراسة – التنويه والإشارة إلى رسالة الماجستير التى نوقشت مؤخراً بكلية الآداب – جامعة القاهرة للباحثة سامية الكافورى وبإشراف أ. د/ أحمد عثمان ، تحت عنوان: "الإنتاج الفكرى المصرى فى مجال الدراسات اليونانية واللاتينية دراسة بيبليومترية" ، والتى تناولت من خلالها بالإحصاء والتحليل للإنتاج العلمى (حوالى ١١٠٠ تسجيل) لما يقرب من ٢٠٨ باحث مصرى فى الدراسات اليونانية واللاتينية من مختلف الجامعات المصرية منذ عام ١٩٢٥ حتى عام ٢٠٠٠. وقد خلصت الباحثة من خلال تلك الدراسة بـ١٣ توصية علمية يمكن الاستفادة بها لتطوير هذا التخصص، ولمزيد من التفاصيل انظر: سامية عبد الله عبده الكافورى: الإنتاج الفكرى المصرى فى مجال الدراسات اليونانية واللاتينية دراسة بيبليومترية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة القاهرة ، مايو ٢٠٠٤.

لقد استطاع العديد من العلماء والباحثين الذين عكفوا على الربط والتقريب بين الدراسات الكلاسيكية وتقنيات الحاسب الآلي ، في إعلام وتعريف الباحثين في الدراسات الكلاسيكية بالمصادر الإلكترونية وكيفية استخدامها أو الحصول عليها، وأيضاً بمراكز المعلومات وكيفية الاتصال بها والبحث في نوافذها ، وذلك بصورة منظمة وبطريقة أكثر دقة، مقارنة بتلك الإرهاصات الأولى التي ظهرت منذ منتصف الخمسينات ، والتي لا يمكن أن نقلل أيضاً من شأنها وأهميتها. نذكر من هؤلاء الباحثين — على سبيل المثال — كلاً من Maria C. Pantelia من جامعة New Hampshire التي ترأس تحرير مجلة (Classical Computing) عام 1995 ، بالإضافة إلى الموقع الهام الذي ترأسه على شبكة الإنترنت (www.tlg.uci.edu) ،^(١) نصف إليها أيضاً Joseph R. Tebben الذي يرأس تحرير مجلة (Computing and Classics)^(٢) ، مع أوائل التسعينات ، وأخيراً كلاً من Andrew Becker و Terry Papillon اللذان يرأسان تحرير مجلة (Electronic Antiquity: Communicating the Classics) التي تصدر منذ عام ١٩٩٣.^(٣) الحقيقة أن تلك الدوريات الثلاث قد ساهمت — بصورة تحسب لها ويتعين علينا أن نشيد بها — في تعميق التوجه الإلكتروني والتكنولوجي الجديد في علاقتنا بالدراسات الكلاسيكية ، بعيداً عن الأسلوب التقليدي النمطي المتبع سلفاً على مر العصور ، وذلك طبقاً لما قمنا به من رصد للعلاقة بين هذين النقيضين ، وما رشح من خلال شبكة الإنترنت على مدار السنوات العشر الماضية في هذا الصدد.

على أية حال يمكننا حصر وتلخيص تلك النوافذ الإلكترونية والمواقع المختلفة على شبكة الإنترنت على النحو التالي:

(1) PANTELIA, MARIA THESAURUS LINGUAE GRAECAE, UNIV. OF CALIFORNIA, IRVINE CA 92717-5550—USA; www.tlg.uci.edu, M. C. Pantelia, "Electronic Resources for Classicists: the Second Generation", *Classical Computing* XXII. 3 (February, 1995), 117-127; Idem, "Classics Software and Course Materials via the Internet", *Classical Computing* XXIII. 4 (May, 1996); Cf. also I. Worthington, "Electronic Forums for the Classics (2)", *Electronic Antiquity: Communicating the Classics* I, 2 (July, 1993), 1-8.

(2) For more details, write E- mail to: tebben.l@osu.edu

(3) Virginia Polytechnic Institute and State University, www.lib.vt.edu

١ - مجموعة من المواقع والبنوك المعلوماتية - الببليوجرافية التي تهتم بالبحث في فهرس الدوريات المتعلقة بالدراسات الكلاسيكية (*Journal Indexes*)، بالإضافة إلى البحث في أي من الموضوعات العلمية التي تتعلق بالدراسات الكلاسيكية التاريخية منها أو الأدبية:

A. **Carl Uncover**, (the Colorado Alliance of Research Libraries).⁽¹⁾

B. **GnomonOnline**, (BIBLIOGRAPHISCHE DATENBANK).
(www.gnomon.ku-eichstaett.de)

(بتعين علينا أن نشير هنا إلى أن استخدام هذا الموقع يعد أمر حتمى لأي باحث في الدراسات الكلاسيكية ، لا غنى عنه على الإطلاق. ونحن من جانبنا نوصي باستخدامه من قبل أي باحث في الدراسات الكلاسيكية (وفى مجال التاريخ ، والبردي أيضا إلخ). حيث يمد الباحث بنتائج تشمل العديد من المعلومات والمراجع الببليوجرافية لأى عنوان بحث يخوض فيه **Online** أو أية دراسة يرغب فى التعرف على مصادرها).

C. **TOCS-IN**, (*provides the tables of contents of a selection of Classics, Near Eastern Studies, and Religion journals, both in text format and through a Web search program, TOCS-IN is an entirely volunteer project, started in 1992 on the original idea of R. Morstein-Marx (Santa Barbara, California), and currently managed by PMW Matheson (Toronto, Ontario) and Jacques Poucet (Louvain, Belgium). It makes available -- for searching, browsing, or downloading -- the tables of contents of over 150 journals of interest to classicists.*) (www.chass.utoronto.ca).⁽²⁾

(هذا المشروع يعد مشروع تطوعى ، بدأ العمل به منذ عام ١٩٩٢ عن فكرة لـ *R. Morstein - Marx* ، حيث يحتوى - على سبيل المثال - على أكثر من ١٥٠ مجلة علمية تهتم بالدراسات الكلاسيكية طبقاً لآخر إحصائية، وأكثر من ٦٥٠٠ مقال تهتم بذات التخصص ، وذلك طبقاً لتقرير عام ١٩٩٥ لمجلة *Classical Computing* ، وعلى ذلك يعد من أهم المواقع والمصادر الهامة للباحث فى الدراسات الكلاسيكية أو الشرق الأدنى لا غنى عنه ، وينصح

(1) Cf. *Computing and the Classics* Vol. X, 2 (June, 1994), 118-9.

(2) *Ibid*, 118-9; Cf. also I. Worthington, *Electronic Antiquity: Communicating the Classics* I, 2 (July, 1993), 5-8.

باستخدامه من قبل طلاب الدراسات العليا والباحثين). هذا الموقع يعد بمثابة "آلية بحث" يمكن من خلاله أن يعتمد عليه الباحث في تحديد بيبليوجرافيا بحثه.

D. Nestor, (*is an international bibliography of Aegean studies, Homeric society, Indo-European linguistics*), (www.classics.uc.edu).

E. Centaur Systems Software directory, (*Educational Software for the Classics*) (www.centaursystems.com/default.html).

F. Argos, (www.agros.evansville.edu).

٢ – مجموعة من "الدوريات الإلكترونية" التي ظهرت حديثاً منذ أوائل التسعينات ، والتي تصدر سنوياً للتقريب بين تقنيات الحاسب الآلي والدراسات الإنسانية أو الكلاسيكية على وجه الخصوص ، فضلاً عن ذلك إهتمامها بشرح وعرض وتوصيف لكل ما يستجد من برامج ومواقع على شبكة الإنترنت لخدمة الباحثين في هذا الحقل العلمي ، وقد تم حصرها على النحو التالي:

- A. *Computers and the Humanities.*
- B. *Classical Computing.*
- C. *Computing and the Classics.*¹
- D. *History and Computing.*
- E. *Electronic Antiquity: Communicating the Classics.*
- F. *Canadian Humanities Computing.*
- G. *Computers & Texts.*
- H. *Humanities Communication Newsletter.*
- I. *Literary and Linguistic Computing.*

٣ – هناك أيضاً مجموعة لا بأس بها من "الدوريات الكلاسيكية النمطية المميكنة حديثاً بتقنية إلكترونية" لتسهيل آلية البحث بها، والتي يمكن الرجوع إليها من خلال شبكة الإنترنت وتصفح المسموح من أبحاثها مجاناً^(٢) ، كما تقوم هذه الدوريات أيضاً بإرسال محتواها

(1) For an electronic subscription, send e.mail to: Listerver@lists.acs.ohio-state.edu

(2) يتعين علينا أن نشير هنا إلى أن تلك الدوريات الكلاسيكية التقليدية النمطية – والتي ظهرت مؤخراً على شبكة الإنترنت في الآونة الأخيرة بصورتها الإلكترونية الحديثة والمميكنة – تقدم خدماتها البحثية من خلال إتجاهين: الإتجاه الأول يتم بصورة مجانية ، وذلك بإمداد الباحثين – عن طريق البريد الإلكتروني الخاص بهم – على فهارس أعدادها والعناوين المختلفة لإصداراتها التي تتم سنوياً أو كل ستة أشهر ، أما الإتجاه الثاني فيتم بمقابل

السنوى أو نصف السنوى للباحث عبر "بريده الإلكتروني" (انظر على سبيل المثال: oup@oup.co.uk ، الخاص بدورية *Classical Quarterly* ، وانظر أيضا العنوان التالي jnls.cust.serv@OUPJO ، الخاص بدورية *Greece and Rome*). ويمكن

للباحث التعرف على عناوين مواقع تلك الدوريات وغيرها من خلال المواقع التالية:

* (www.fusl.ac.be), *Bibliotheca Classica Selecta: Bibliography of Classical Studies*.

* (www.ducke.usask.ca).

* (www.i-une.com).

* (www.library.ucla.edu/libraries/vrl/colls/classics/index.htm).

a. Scholia.

b. Archaeology magazine web site, www.archaeology.org

دورية إلكترونية مجانية

c. Leeds International Classical Studies, www.leeds.ac.uk

دورية إلكترونية مجانية

d. *Classics Ireland*. (*Journal of the Classical Association of Ireland*).

www.ucd.ie/~classics/ClassicsIreland.html

e. *Canadian Classical Bulletin*.

f. *Didaskalia*. (*Ancient Theater Today: Greek & Roman drama, dance, and music*).

It is an electronic resource and journal dedicated to the study of ancient Greek and Roman drama in performance. www.didaskalia.open.ac.uk/

(دورية إلكترونية مجانية)

g. *Bryn Mawr Classical Review*. (BMCR) (دورية إلكترونية مجانية).

(This site is the authoritative archive of BMCR's publication, from 1990 to the present). www.ccat.sas.upenn.edu/bmcr/

h. *Ancient History Bulletin*.

i. *Ancient Narrative*.

مادي وإشتراك سنوى حيث يتم تصفح محتويات أعدادها (full text) وتحميلها إلى الحاسوب الشخصي للباحث. ومن هنا فإنه يتعين على الباحث أو الجهات الحكومية المعنية بالتعليم الجامعى والبحث العلمى التسجيل والإشتراك بتلك المواقع لتعميم الفائدة على جموع الباحثين.

- j. Arachnion. (*A Journal of Ancient Literature and History on the Web*).
www.cisi.unito.it/arachne/arachne.html
- k. Arion: (*A Journal of Humanities and the Classics*). (دورية إلكترونية مجانية)
www.bu.edu/arion/
- l. Histos: (*The Ancient Journal of Historiography at the University of Durham*). www.dur.ac.uk/Classics/histos/
دورية إلكترونية مجانية
- m. Kernos. (*Revue internationale et pluridisciplinaire de religion grecque ancienne*).
- n. Petronian Society Newsletter.
- o. Retiarius: *Commentarii Periodici Latini*.
- p. Scholia Reviews.
- q. Traditio
- r. American Journal of Philology,
www.muse.jhu.edu/journals/american_journal_of_philology/
- s. Arethusa
- t. Classical Review Online (بها آليّة بحث فقط (مجانيًا)
www3.oup.co.uk/clrevj/
- u. Greece and Rome Online (بها آليّة بحث فقط (مجانيًا)
www3.oup.co.uk/gromej/
- v. Greek, Roman and Byzantine studies
- w. Harvard Studies in Classical Philology
- x. Hesperia
- y. International Journal of the Classical Tradition
- z. Journal for the Study of Judaism in the Persian, Hellenistic, and Roman
- aa. Journal of Roman studies
- bb. Mnemosyne
- cc. Philological quarterly
- dd. Symbolae Osloenses
- ee. Transactions of the American Philological Association
- ff. Classical Quarterly www3.oup.co.uk/clquaj/
- gg. Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik. (مجانيًا)

٤ - نضيف إلى تلك الدوريات قائمة من الكتب والمراجع التي تناولت أيضا العلاقة بين الحاسب الآلي والدراسات الكلاسيكية ، نذكر منها على سبيل المثال:

1. Morton, A. Q., Winspear, A. D., *It's Greek to the Computer* (Montreal: Harvest House, 1971).
2. Berkowitz, L., and Squitier, K. A (eds), *Thesaurus Linguae Graecae Canon of Greek Authors and Works* (2nd edition, New York: Oxford University Press, 1986).
3. Haywood. M. s., and Cairns, F. "The "Learning Latin" Computer Package", *CTISS File 4* (September, 1987), 22-4.
4. Smith, A., "Project Construe-Greek Character Handling and a CD-Rom Database", *CTISS File 7* (October 1988), 108-112.

٥ - هناك أيضا مجموعة من البرامج والدورات التعليمية بالإضافة إلى القواميس الإلكترونية الخاصة باللغات اليونانية القديمة واللاتينية عبر شبكة الإنترنت وهي على سبيل المثال:

1. **Textkit - Greek & Latin Learning Tools**, *Textkit - Greek & Latin Learning Tools, Providing free public domain Greek and Latin grammar books, classical e-books and Greek and Latin reading text.* (www.textkit.com):⁽¹⁾

(1) منها على سبيل المثال:

Greek Grammar, William W. Goodwin, First Greek Book, John Williams White, Greek Prose Composition, North and Hillard, Illustrated Dictionary to Xenophon's Anabasis, John Williams White, Greek Prose Composition Key, North and Hillard, A Brief Introduction to New Testament Greek, Samuel G. Green, First Greek Grammar Syntax, W. Gunion Rutherford, First Greek Grammar Accidence, W. Gunion Rutherford, Greek Grammar, Herbert Weir Smyth, First Four Books of Xenophon's Anabasis, William W. Goodwin, Latin For Beginners, Benjamin L. D'Ooge, A Latin Grammar, Charles E. Bennett, Beginner's Latin Book, Collar and Daniell, New Latin Grammar, Allen & Greenough, A New Latin Prose Composition, Charles E. Bennett, Cicero Select Orations, Benjamin L. D'Ooge, Latin Prose Composition Based on Cicero, Henry Carr Pearson, Caesar's Civil War in Latin, Charles E. Moberly, Livy Books I & II in Latin, J.B. Greenough, Second Year Latin - Part 1 - Selections of Easy Latin, J.B. Greenough.

(احتوى هذا الموقع - الفريد من نوعه - على عديد من الدراسات والمراجع الخاصة بقواعد اللغتين اليونانية القديمة واللاتينية **Online** يمكن تحميلها مجاناً ومباشرة إلى الحواسيب الشخصية عبر شبكة الإنترنت (free download)، حيث يُنصح باستخدامه من قبل الباحثين).

2. **Latin Now (Transparent Language)**.⁽¹⁾

(وهو برنامج تعليمي يتعلق باللغة اللاتينية، يعين من يستخدمه على اكتساب عديد من المهارات من ناحية الكتابة والتحدث والاستماع).

3. SCRIBA

4. **Lingua Latina (or WinLatin)**, (www.ucc.uconn.edu)

5. Latinitas

6. Viva Voce

7. **Latin Dictionary, Lewis & Short Latin**, (www.sms-va.com)

8. Latin ab Initio

9. Kalos (Greek verb conjugator "for windows").

٦ - أما عن الأسهميات في مجال القواميس الإلكترونية فيمكن حصرها على النحو التالي:

I. **Humanist Latin Dictionary**.⁽²⁾

وهو قاموس لاتيني إلكتروني يحتوي على أكثر من خمسة عشر ألف مدخلاً.

II. **Electronic Liddell-Scott-Jones Greek Lexicon-from (See, Perseus project)**.

III. **Electronic Lewis and Short Latin Lexicon-from (See, Perseus project)**.

IV. **Ancient Greek Dictionary, of English, German, French and Italian words 5. having their roots in the Ancient Greek Language.**

V. **Lexicon of Greek Personal Names.**

VI. **Digital Latin Lexicon.**

VII. **Abbreviations 1.3 (Electronic Dictionary of Medieval Latin Abbreviations).**

(1) Cf. Ed Phinney, "A Review of Latin Now (Transparent Language)", *Classical Computing* XXII. 4 (May, 1995); Cf. also *Computing and the Classics* VIII, 1 (November, 1991); X, 3 (September, 1994), 120-1; Αναστασιος Σταμου, 'Ελληνική Γλσσσα και Ηλεκτρονικοί Υπολογιστες', *Ελληνική Αγωγή* 45 (2000), 1, 16.

(2) See Allan Wooley, "Humanist Latin Dictionary: Software Review" *Classical Computing* (?).

٧ - هناك أيضا مجموعة من مراكز المعلومات ، والمصادر والمكتبات الإلكترونية (*Electronic Resources*) التي تعين الزائر من خلال شبكة الإنترنت أو الشبكة المعلوماتية على البحث في أى من الموضوعات التي تتعلق بالحضارة اليونانية والرومانية ، حيث يمكن حصرها على النحو التالي:

1. **Electronic Resources for Classicists: The Second Generation**: Prepared by Maria Pantelia. (www.tlg.uci.edu).
2. **UCLA Library Collections and Internet Resources in: CLASSICAL & BYZANTINE STUDIES.**

(*UCLA's classical holdings center on Grecian civilizations from the Minoan-Mycenaean period to the fall of Constantinople in 1453; on Italian civilizations from the so-called regal period to the death of Romulus Augustulus in 476; and on the history of classical scholarship. These materials, chiefly consisting of books and manuscripts, support the research and instructional needs of the Department of Classics and, to a degree, the Departments of Art History, History, and Philosophy, and the Center for Medieval & Renaissance Studies. The Patrologia Latina Database (via UCLA search engine or via the Chadwyck-Healey search engine) is available on-line to UCLA affiliates).*

(<http://www.library.ucla.edu/libraries/yrl/colls/classics/index.htm>).

3. **CLASSICAL SEARCH ENGINES**, (www.sms-va.com).

(يحتوى هذا الموقع - الذى لا غنى عنه - على عديد من النوافذ الهامة التي تغطي كافة فروع الدراسات الكلاسيكية ، وما يحتاجه الباحث لإتمام مهام بحثه ، ونحن بدورنا ننصح باستخدامه لأهميته ، حيث أحتوى هذا الموقع على الآتى من المداخل):

Art	Epigraphy	Indices	Museums	Organizations	Search
Architecture	E-Texts	Journals	Music	Projects	Engines
Books	History	Medieval	Mythology	Resources	Sites
Entertainment	Home	Mod.	Numismatics	Satelite	Software
	Pages	Lit.		Images	Universties

4. **Questia**, The World's Largest **Online** Library.
(www.QUESTIA.com).

(هذا الموقع - كمكتبة إلكترونية - يعد من كأحد أهم المواقع **Online** ، التي تمد الباحث بما يحتاجه من كتب كاملة ومراجع "مجاًناً" دون التسجيل في هذا الموقع بمصروفات نقدية ، حيث يحتوي أيضا على آلية بحث يمكن للباحث أن يستخدمها لكي تشكل له مجموعة من المراجع تتناسب مع بحثه ، طبقاً لما يحتويه هذا الموقع).

5. **L'Année philologique sur Internet**.
(www.annee-philologique.com).

6. **GOPHER** (www.classics.gopher).
(هي "آلية بحث" غاية في الأهمية ، يتعين على الباحث أن يقوم بالتعامل معها ومتابعة نتائجها بالتفصيل ، حيث ستمده بكافة عناوين المواقع الهامة التي ترتبط بالدراسات الكلاسيكية. ومن هنا فنحن بدورنا نحث الباحثين وننصحهم باستخدامها والاعتماد عليها).

7. **THE ROMULUS PROJECT**, AN ELECTRONIC LIBRARY OF LATIN LITERATURE WITH VIRTUAL COMMENTARY. (www.middlebury.edu/~harris).

8. **Center for Electronic Texts in the Humanities (CETH)**, (www.ceth.rutgers.edu).

9. **Katalog der Internetressourcen für die Klassische Philologie aus Berlin**,
(www.kirke.hu-berlin.de)

10. **HUMBUL: E-Text Centers, Archives and Lit.** (Oxford) *classics*, *The Humbul Humanities Hub aims to be UK higher and further education's first choice for accessing online humanities resources*, Search Humbul's entire catalogue of **Online** humanities resources. (www.humbul.ac.uk)

(تعد Humbul "آلية بحث متكاملة" ذات أهمية كبيرة ، تهدف لكي تكون أعلى مركز وهيئة بريطانية ، للتعرف والدخول على مصادر العلوم الإنسانية على شبكة الإنترنت).

11. **Suda Online: Byzantine Lexicography**, (www.stoa.org).

12. **BYZANTINE & MEDIEVAL LINKS INDEX**.
(www.fordham.edu).

13. **The Internet Ancient History Sourcebook**,
(www.fordham.edu).

14. **The University of Michigan Papyrus Collection**, (www.lib.umich.edu).
15. **Hellas**.
16. **A Hellenistic Bibliography**, (*This page provides access to a series of bibliographies on post-classical Greek poetry and its influence, compiled from a database which now contains ca. 9,800 records. All pages (except a few marked in italics) have been updated in February-April 2004.*)

(<http://www.gltc.leidenuniv.nl/index>.)

(تعود أهمية هذا الموقع في تخصصه الدقيق ، واحتوائه على كل ما يتعلق ببليوجرافيا "الأدب الهيلينستي" ، حيث يمكن للباحث - المهتم بتلك الحقبة - أن يرصد من خلاله العديد من المراجع والمقالات حول التاريخ البطلمي والهيلينستي ، بالإضافة إلى تاريخ الإسكندر الأكبر ، وتقريباً معظم الشعراء الرومان ، ونحن ننصح - من جانبنا - المتخصصين في هذه الحقبة أن يرجعوا لهذا الموقع).

17. **Perseus**:

(*An interactive multimedia digital library for teaching and research designed to expand the ways in which ancient Greek literature, art and archaeology can be examined. The full text collection of Greek and Latin literature includes Julius Caesar, Cicero, Ovid, Vergil, Aeschylus, Aristotle, Euripides, Homer, Plato and Sophocles*), (www.perseus.tufts.edu).⁽¹⁾

(تجدر الإشارة هنا إلى أن هذا الموقع يعد بمثابة مكتبة "رقمية تفاعلية" ، متعددة الأوساط في نفس الوقت للتعليم والبحث ، صممت لتوسيع نطاق دائرة البحث في الأدب والفن وعلم الآثار الإغريقي القديم. تتضمن تلك المكتبة مجموعة من النصوص الكاملة للأدب اليوناني واللاتيني ، منها على سبيل المثال أعمال يوليوس قيصر ، شيشرون ، أوفيدوس ، فيرجيلوس ، أيسخيلوس ، أرسطو ، يوريبديس ، هوميروس ، أفلاطون ، سوفوكليس).

18. **Centaur Systems** software directory

(www.centaursystems.com).

(1) Cf., Greek Texts on the Web, *H.I.R.C. Newsletter; Humanities on the Web*.
PERSEUS PROJECT TUFTS, UNIV., 122 EATON HALL, MEDFORD MA
02155-USA.

19. **diotima**, *Materials for the study of women and gender in the ancient world.* (www.stoa.org/diotima).
20. **Classics Collections**, (UNIVERSITY OF FLORIDA), (www.uflib.ufl.edu).

هذا الموقع لا غنى عنه للباحث في الدراسات اليونانية واللاتينية ، لما يحتويه على عديد من النوافذ المتعددة التي تغطي كافة جوانب الحضارة اليونانية والرومانية) ، وهى كالتالى:

Local Resources, Subject Guides/Indices, Databases, Bibliographies, Directories/Associations, Etexts, Journals, Roman Sites, Greek & Roman History, Art & Archaeology, Classical Mythology, Language Resources, Ancient Philosophy, Instructional Resources, Other Resources.

21. **POMOERIVM**, (www.pomoerium.com).

(يعد موقع **POMOERIVM** أيضا أحد أهم مواقع شبكة الإنترنت التى رصدت واحتوت فى داخلها معظم المواقع الإلكترونية الأخرى المرتبطة بالدراسات الكلاسيكية (انظر أيضا مداخل كلاً من الفلسفة ، علم البردى ، الآثار ، النقوش ، الديانة والأساطير للمهتمين بتلك المجالات إلخ). فهو لا غنى عنه للباحث فى تلك الدراسات ، وعلى ذلك ينصح بالدخول على هذا الموقع) ، وقد جاءت محتوياته كالتالى:

<u>General Resources</u>	<u>Bookstores Libraries</u>	<u>& Institutions Organizations</u>	<u>& Universities Institutes</u>
<u>Projects Databases</u>	<u>& Conferences Courses</u>	<u>& Bibliographies</u>	<u>Maps & Lists</u>
<u>Journals Series</u>	<u>& Languages</u>	<u>Classics Texts & Authors</u>	<u>& Papyrology</u>
<u>Epigraphics</u>	<u>Archaeology Technology</u>	<u>& Museums Exhibitions</u>	<u>& Numismatics</u>
<u>Arts Resources</u>	<u>Public & Private Life</u>	<u>Books, Theater & Music</u>	<u>& Philosophy</u>
<u>Ancient Law</u>	<u>Medicine</u>	<u>Science</u>	<u>Religions & Mythologies</u>
<u>Judaism</u>	<u>Early Christianity</u>	<u>Orientalia</u>	<u>Classics & Homepages</u>

٨ — فضلاً عما سبق ذكره ، فإنه من خلال الحاسب الآلي والتقنيات الحديثة ، وكما هو معروف ، فقد تمكن الكلاسيكيون في الغرب من إنشاء جمعيات أدبية أو حلقات نقاشية عبر الإنترنت ، (DISCUSSION GROUPS) تتبنى من خلالها أعمال شاعر أو أديب ما مرتبط بالدراسات الكلاسيكية حيث تعكف على دراستها حتى تصبح في نهاية المطاف محوراً للنقاش والتفاعل والتلاقي فيما بينهم ، وأيضاً لبقية المهتمين بالدراسات الكلاسيكية في أنحاء العالم ، ويكون ذلك عبر البريد الإلكتروني أو الموقع الخاص بهذه الجمعية^(١) ، نذكر منها على سبيل المثال جمعية محبي "توكيديديس" ، ويمكن من خلالها مناقشة أعماله وطرح أية أسئلة تتعلق بهذه الأعمال ويمكن مراسلتها والتسجيل بهذه الجمعية على العنوان الإلكتروني التالي:

LISTSERV@VM.TEMPLE.EDU

— جمعية أخرى تتعلق بالمهتمين بدراسة هوميروس وأعماله ويمكن مراسلتها والتسجيل بها على "العنوان الإلكتروني" التالي:

LISTSERV@DIALOG.UUCP.NETCOM.COM

— أما المهتمين بتلك الموضوعات التي تتعلق باللغة اليونانية القديمة واللاتينية ، فيمكنهم التسجيل في موقع جمعية Lexi على العنوان الإلكتروني التالي^(٢):

LISTSERV@UCI.EDU

(١) هناك أيضاً عديد من الجمعيات والمؤسسات التي تعنى بالدراسات الكلاسيكية التي لها صفحات ومواقع على شبكة الإنترنت نذكر منها على سبيل المثال:

American Academy in Rome; American Classical League: U. of Mich. (ACL).

American Numismatic Society: (ANS); American Society of Greek and Latin Epigraphy: (ASGLE)

Archaeological Institute of America: (AIA); Classical Association of the Middle West and South: (CAMWS).

Classical Association of Virginia: (CAV); Classical & Medieval Numismatic Society: (CMNS).

Joint Association of Classical Teachers: (JACT); National Latin Exam: (NLE).

SALVI: North American Institute for Living Latin Stu

(٢) يرجى التنويه هنا إلى أن هذه العناوين أو غيرها من العناوين التي تم ذكرها في هذا البحث معرضة — في بعض الأحيان — إلى التعديل والتغيير من قبل القائمين عليها ، وذلك طبقاً لمتطلبات ومتغيرات شبكة الإنترنت المستمرة.

٩ - نضيف إلى ذلك عديد من المؤتمرات العلمية التي عقدت منذ عام ١٩٧٠ حول علاقة

الحاسوب والتقنية الإلكترونية بالدراسات الكلاسيكية ، نذكر منها على سبيل المثال:

Computing in Classical Studies, Institute of Classical Studies, University of London (Thursday, 21 February 1998).

- ولمزيد من التفاصيل حول ملخصات بعض من هذه المؤتمرات أنظر:

Research in Humanities Computing (Oxford: Oxford University Press, editors. S. Hockey and N. Ide); also *Computers and the Humanities*.

Cf. also Computer Technologies and the Classics: Conference Summary Provided by Barbara McManus (from Reading Classics Gateway: Language Resources).

١٠ - الحقيقة أنه بعيداً عما سبق ذكره فإن هناك نوع من التوجه الحديث في هذا السياق

التكنولوجي قد أستحدث أيضاً في السنوات القليلة الماضية. فهذا التوجه يبتعد عن شمولية

الرؤى ، وعن الرصد العام والواسع للمصادر في مجال الدراسات الكلاسيكية كما أشرنا

إليه آنفاً ، لينتقل بعد ذلك إلى الدراسة والتركيز على أعمال ونصوص أكثر تخصصاً

لكاتب بعينه ، حقق نجاحاً ما على مر العصور (أوفيدوس ، فيرجيلوس ، بلوتارخوس ،

هوميروس ، المرأة إلخ). المؤكد أن مثل هذه المواقع ستكون لها اهتمام عريض

وواسع من قبل جمهور العلماء والباحثين ، بالإضافة إلى طلاب الدراسات العليا ، وذلك

بسبب البعد التحليلي والتفاعلي المباشر والعميق الذي تتبناه تلك المواقع. نذكر منها على

سبيل المثال:

▪ المشروع الخاص ببلينيوس الأكبر:

http://www.ukans.edu/history/index/europe/ancient_rome/E/Roman/Texts/Pliny_the_Elder/home.html, *Pliny the Elder: the Natural History*

* المشروعات والمواقع الخاصة بالشاعر أوفيدوس:

<http://www.kirke.hu-berlin.de/ovid/start.html>

<http://www.uvm.edu>, *The Ovid Project: Metamorphosing the Metamorphoses*, Hope Greenberg, Humanities Computing Specialist, University of Vermont.

أنظر أيضاً:

<http://www.Jiffycomp.com>, a fully searchable database of publications

relating to Ovid (from 1990-present) compiled and maintained by Sean Redmond

* المشروع الخاص بأعمال فيرجيليوس:

Resources for Students, Teachers, and Readers of Vergil.

www.vergil.classics.upenn.edu,

* الموقع الخاص بالجمعية الدولية لبلوتارخوس:

www.usu.edu/history/ploutarchos/index.htm

* الموقع الخاص بآتمسرح الإغريقي والروماني القديم برؤية معاصرة (Didaskalia):

www.Didaskalia.open.ac.uk

* الموقع الخاص بالمرأة في العالم القديم (diotima):

, *Materials for the study of women and gender in the* www.stoa.org/diotima *ancient world.*

* قاعدة البيانات الخاصة بالشاعر هوميروس:

www.library.northwestern.edu

* الصفحة الإلكترونية الخاصة بإكسينيفون:

www.liv.ac.uk

* المشروع الخاص بحكايات أيسوبوس: [Aesop text project](http://Aesop_text_project) (النصوص منشورة باللغات

اليونانية ، اللاتينية ، الإنجليزية)

www.aesopica.net

* وأيضاً بالرواية الإغريقية:

www.chss.montclair.edu

(Ancient Novel (An Initial Bibliography of the Ancient Novel, related Genres and Interesting Secondary Literature) compiled by Jean Alvares and divided alphabetically. A downloadable rtf version of the Bibliography is also available from the same site. Ross Scaife has produced a searchable version linked to the Petronius Society Newsletter)

على أية حال فإن مجهودات مراكز الأبحاث والجامعات في الغرب وبالتحديد في الولايات

المتحدة – كما سبق أن ذكرنا – لم تتوقف على هذا النحو ، بل تطرقت إلى عديد من الإسهامات

التقنية في مجال الدراسات اليونانية واللاتينية. لقد واصل "الوسط الإلكتروني" في النمو ،

وزدادت أهميته في حقل الأدب الكلاسيكي دافعاً إياه إلى التحول إلى "النص الإلكتروني" بشكل

تدرجى مع العشر سنوات الأخيرة. بالإضافة إلى ذلك فقد نمت مشروعات ومواقع أكثر تطوراً على شبكة الإنترنت ، وقد أصبحت أكثر إتساعاً وانتشاراً لعدد من القراء ، ومن هنا فقد أصبحت تواجه تلك "النصوص القديمة" حياة مختلفة من خلال هذا الوسط الجديد. وهذا ربما يجعلنا ويفرض علينا التساؤل الآتى: أين نحن من كل هذه التطورات والإسهامات التي لحقت بهذا التراث الإنسانى من قبل الغرب والذي يمثل بدوره حقبة هامة من تاريخنا الوطنى ، وهل أن الألوان أن نقف مع أنفسنا وقفة جادة لكى نتفاعل معاً ونتعاون فى إعادة تعاملنا وتفهمنا لهذا التراث الإنسانى من خلال منظور تقنى جديد قد ارتضاه الغرب لنفسه ولحضارته يخضع لضوابط وآليات تكنولوجيا المعلومات. ألم يحن الوقت بعد أن نكف عن تلك الذاتية التى أصابتنا جميعاً فى تعاملنا مع هذا التراث الإنسانى ، أو تلك المخاوف التى نتعرض لها دائماً من استخدام الآلة أو كل ما هو حديث أو ما يمكن أن يصطلح عليه بالـ Computing phobia أو بالـ Technophobia أو بالـ Electro phobia؟⁽¹⁾ إننا يجب أن نعترف بأننا نعانى من غياب

(1) محاولة تفسير هذا التخلف عالجها محمد أسليم على شبكة الإنترنت (www.Aslimnet.free.fr) من خلال

ورقة تحمل عنوان "المشهد الثقافى العربى فى الإنترنت" (قراءة أولية) ، شملت على خمسة نقاط هامة ، يتعين علينا الإشارة إليها ، وقد جاءت على النحو التالى:

— وجود نوع من الحصر السيكولوجى لدى الفئة الواسعة من المتقنين العرب أمام الآلة فى وقت تطورت فيه تكنولوجيا المعلومات وبرامج الاستخدام بما جعلها بسيطة الاستخدام، تتجه إلى حدس المستخدم أكثر مما تخاطب عملياته الذهنية وطاقته الفكرية.

— مقاومة التغيير: وهذا أمرٌ طبيعى ، فعندما ظهرت الكتابة ساد التشكى من قبل الرواة خزائى الذاكرة الجماعية لجماعاتهم البشرية ، ولما ظهرت المطبعة فى أوروبا ساد التشكى من لدن نساخ المخطوطات وحرف الوراقة عموماً ، لظهور مؤشر اختفائهم ، كما من قبل القراء الذين وجدوا صعوبة كبرى فى قراءة الكتاب المطبوع بالمقارنة مع المخطوط...

— الرغبة فى الإبقاء على حظوة الكاتب وامتيازاه ، وبالتالي سلطته الرمزية. رغبة تجد نفسها فى غاية الصعوبة أمام طوفان النصوص التى تُنشر فى الويب من قبل كتاب مغمورين ، بل ومن قبل أفراد لا يجدون حرجاً فى توقيع نصوصهم بأسماء مستعارة ، ناهيك عن الكتابة الجماعية لأعمال أدبية ، مما يؤشر على اختفاء الأعلام الأدبية الكبرى فى مرحلة أولى ، ثم فقدان المؤلف لأى حظوة فى مرحلة ثانية.

— تضليل العالم الواقعي على الافتراضى: ثمة من يستمر فى النشر على حسابه الخاص ، ناقلاً مبالغ طائلة بالمقارنة مع الكلفة الزهيدة للنشر على الويب ، أسرا الكتاب فى مجال تداولى محدود جغرافياً (داخل بلده). وهو

للوعي البليوجرافي بين أساتذة الجامعات. أن ما أحدثه الغرب يعد بلا أدنى شك قفزة ونقل علمية وحضارية مذهلة يتعين علينا استيعابها أو على الأقل السير في ركبها حتى لا نتخلف عن مسيرة التقدم الإنساني كما هو حاصل الآن ونقع مستقبلاً في دائرة اللوم ، وهو ما تسعى تلك الورقة - بصورة جادة - إلى تفعيله والتنبيه إليه.

يرى د/ نبيل على أن سبب تخلفنا عن مسيرة التقدم الإنساني، يرجع إلى أن الفكر العربي - في جملة - بنزع إلى الخطية المفرطة ، وذلك لعدم اكتسابه مهارات النهج المنطومي system approach القادر على التعامل مع تعدد العناصر والعلاقات ، ومهارات التفكير الشبكي القادر على التعامل مع المدخلات والمخرجات وتعدد المسارات التي تربط بينهما ، علاوة على تشبث الفكر العربي بالتثانيات واحتفائه الشديد بقانون العلة والأثر ناظراً إليه كأسمنت عقلايته. وكمثال لهذه النزعة الفكرية ما سعى إليه فكرنا اللغوي في إحدى فتراته إلى أن يجعل لكل قاعدة نحوية سببا وعلّة من خارجها. أما فيما يخص تعامله مع الخاصية الزمنية ، فالفكر العربي ذو

سلوك لا نجد له تفسيراً سواء في سياق معطى الشبكة الذي يتيح للمؤلف اليوم أن ينشر إنتاجه في بضع دقائق ، ويجعله رهن إشارة المهتمين به ، في أرجاء المعمور قاطبة.

- سيادة المفهوم التقليدي للثقافة والمتف، والذي يميل إلى التوقّع داخل التخصص في وقت أصبحت فيه الحدود بين المعارف والتخصصات تتهاوى.

- غياب مناخ عام يشجع على الانخراط في عالم الرقم. ولمزيد من التفاصيل قارن أيضاً دراسة د. نبيل على: "العرب وعصر المعلومات" التي صدرت عن سلسلة "عالم المعرفة" الكويت، عام ١٩٩٤ ، ثم أحدث دراساته - التي سبق الإشارة إليها - "الثقافة العربية وعصر المعلومات ... رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي"، الذي صدر في عدد خاص عن سلسلة "عالم المعرفة"، الكويت في يناير ، ديسمبر ٢٠٠١، ص ١٥٤-٥٦ وأماكن متفرقة ؛ انظر أيضاً دكتور: محمد جعفر محمد جمل الليل: مشكلات استخدام الحاسوب وطرق مواجهتها، المجلة السعودية للتعليم العالي ٢٠٠٤، شبكة الإنترنت (www.mohe.gov.sa/journal)، تهدف الدراسة - طبقاً لما ذكره الباحث - إلى إعداد مسح لأهم المشكلات التي تواجه مستخدمي الحاسوب من الجنسين ، في المملكة العربية السعودية ، حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة ٨٥ (٤٥ من الذكور و ٤٠ من الإناث) من مستخدمي الحاسوب، وتم استخدام قائمة مشكلات استخدام الحاسوب من إعداد الباحث. كما تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار (ت) وطريقة بيرسون لاستخراج الارتباط؛ ولمزيد من التفاصيل انظر الموقع أعلاه.

طابع إستاتي يفترق إلى الحد الأدنى من الدينامية المطلوبة للتكيف مع الإيقاع السريع لعصر المعلومات.^(١)

على أية حال نأتى إلى الهدف الثالث والأخير من هذه الورقة ، والذي يتعلق بتطبيق وتفعيل تلك المواقع والبرامج أو ما يعرف "بالمصادر الإلكترونية للدراسات الكلاسيكية" - التي سبق أن تحدثنا عنها - بشكل عملي وبخطوات واضحة على أحد الأنواع الأدبية ، أو أحد الكتاب المعنيين في هذا التخصص (اليوناني واللاتيني ، هوميروس ، فيرجيلْيوس إلخ) ، لخدمة الباحث في تلك الدراسات. فإذا افترضنا أن الباحث في الدراسات العليا قد رغب - على سبيل المثال - في الحديث عن "الجوانب الإنسانية في فكر هوميروس: تطبيقات على شخصيات من ملحمتي الإلياذة والأوديسيا"،^(٢) فإنه قد يتعين عليه ويفترض أن يتبع الخطوات التالية التي ربما قد تعينه على الإلمام بصورة سريعة - غير تقليدية - على المصادر والمراجع المتعلقة ببحثه ، في ظل غياب دور المصادر التقليدية الحالية (المكتبات) في الدراسات الكلاسيكية في عالمنا العربي. الحقيقة أن هذا لا يعني أننا نسعى من خلال هذا الطرح إلى محو أو التقليل من أهمية المصادر التقليدية أو الآلية القديمة في التعامل مع البحث العلمي التي عاصرناها من قبل. لكن الواضح أن النمط التقني الحديث قد أصبح ضرورة ملحة لا يمكن تجاهله، في وقت أصبح الحاسوب وتطبيقاته جزءاً لا يتجزأ من حياة المجتمعات العصرية. وفي وقت أخذت تكنولوجيا المعلومات تغزو كل مرفق من مرافق حياتنا في تلك الآونة الأخيرة، فضلاً عن ذلك ما يمكن أن يعرقل سفر الباحث العربي إلى الجامعات الأوروبية لينهل من مكتباتها الشهيرة ، فإن التقنيات الحديثة والتعامل مع شبكة الإنترنت سيكونان الفرصة الوحيدة والمتاحة له في ظل تلك الثورة المعرفية والعلمية التي أصبحت متاحة للجميع في أي وقت وبلا حدود.

(أ) بادئ ذي بدء يتعين على الباحث في الدراسات الكلاسيكية - وبصورة ملزمة - أن يقوم

(1) نبيل على: "الثقافة العربية وعصر المعلومات" ، ص. ٢٠٣ وما بعدها.

(2) يتعين علينا أن نشير هنا إلى أن إختياري لهذا العنوان لا يعد إنحياز ما إلى الدراسات اليونانية عن غيرها من الدراسات الكلاسيكية ، حيث يمكن أيضاً تطبيق ما يذكر من مواقع في هذا البحث "المفترض" على الدراسات الرومانية وغيرها.

بإعداد الحاسوب الخاص به (نظام التشغيل) ، لكي يتمكن من قراءة النصوص اليونانية القديمة دون معوقات أو صعوبات ، وحتى يتمكن أيضا من كتابة العديد منها بنفسه ، مع وضع النبرات المختلفة والتي تتميز بها اللغة اليونانية القديمة ، وذلك بتحميل البرامج الخاصة المدعمة "للحرف اليوناني" مجاناً (free download) ، والتي تحتوى على أنواع مختلفة ومتعددة من "الحروف المطبعية اليونانية" (Greek fonts) ، بعيداً عن الحرف (Symbol) المحمل سلفاً مع نظام التشغيل windows و Microsoft Word ، وهي على النحو التالي:

Unicode, **WinGreek** ([DOWNLOAD]), **GreekKeys** (Athenian, Attika) ([DOWNLOAD]), **SPionic** ([DOWNLOAD]), **SGreek** ([DOWNLOAD]), **Son of WinGreek** 32 ([DOWNLOAD]), **Antioch** (Greek) ([DOWNLOAD]).

وذلك من خلال المواقع التالية:

[-www.tlg.uci.edu](http://www.tlg.uci.edu)

[-www.perseus.tufts.edu](http://www.perseus.tufts.edu)

[-www.silvermnt.com](http://www.silvermnt.com) (Silver Mountain Software Web Page).⁽¹⁾

(ب) من المفترض أن يقوم الباحث بعد ذلك بتجميع مصادر حوله هذا الموضوع ، وقراءة نصوص هوميروس وأشعاره بطريقة إلكترونية جنب إلى الطريقة التقليدية المتعارف عليها ، مع إحداث مقارنة بينهما ، لكي تؤهله لعمل "آلية بحث" من خلال هذا النص الإلكتروني ، ولكي يخرج بعدد من النتائج بطريقة ميسرة وسريعة تهدف إلى خدمة البحث المنوط به ، وعلى ذلك فيتعين على الباحث التعامل مع برنامج TLG⁽²⁾ ، إما **Online** من خلال العنوان التالي (www.tlg.uci.edu) ، أو من خلال اسطوانته مدمجة CD ROM مع برنامج *TLG Workplace* لتشغيل تلك الاسطوانة بصورة شخصية.⁽³⁾ من المفترض أيضا

(1) SILVER MOUNTAIN SOFTWARE, 1029 TANGLEWOOD DR CEDAR HILL TX 75104-3019—USA.

(2) انظر أيضا برنامج **PHI** الخاص بالأدب والنصوص اللاتينية ، في حالة أن يكون البحث المطروح يخص الدراسات اللاتينية.

(3) See also, *Scriptorium 1.0-2.0, Musaios, Pandora 2.5.3, TLG Workplace 5.0, Virtual Latin.*

أن يقوم الباحث بزيارة المشروع الضخم "Perseus" ذو آلية المكتبة الرقمية Digital Library على العنوان التالي: (www.perseus.tufts.edu) ، حتى يتمكن من الإبحار في كل النصوص الكلاسيكية مترجمة إلى اللغة الإنجليزية أو بلغتها الأصلية ، مع إمكانية البحث داخل النص الواحد لأحد الشخصيات أو المفاهيم التي يرغب الباحث في الوصول إليها. يمكن للباحث أيضا إضافة لهذين الموقعين الدخول على موقع The Chicago Homer على العنوان التالي: (www.library.northwestern.edu) ، وذلك لمزيد من التعمق والبحث في نصوص ملحمتي الإلياذة والأوديسيا. المعروف أن هذا الموقع يعد بمثابة "قاعدة بيانات" متعددة اللغات ومتخصصة في فن الملحمة ، فبالإضافة إلى احتوائه على كل نصوص فن الملحمة الإغريقي بلغته الأصلية الإغريقية، يتضمن موقع The Chicago Homer ترجمات إنجليزية وألمانية عديدة ستفيد الباحث ، منها – بشكل خاص – ترجمة Lattimore لإلياذة هوميروس. يمكن للباحث أيضا أن يقوم – بصورة عامة – بزيارة "مركز الدراسات للتراث الشفهي" الخاص بجامعة ميسوري – كولومبيا ، وذلك على العنوان التالي:

www.missouri.edu

ج – نأتى بعد إلى الخطوة التالية التي يتعين على الباحث القيام بها ، وبالتحديد عندما يواجه إشكالية البحث عن قائمة مراجعه من الكتب والمقالات المتخصصة ، وعندما يتعذر عليه أيضا السفر إلى الخارج لجمع مادته العلمية من مكتبات الجامعات الأوربية. فى تلك الحالة يتعين على الباحث اللجوء إلى موقع Gnomon Online الذى لا غنى عنه ، وينصح كاتب تلك السطور كافة الباحثين فى الدراسات الكلاسيكية باستخدامه ، حيث لدية القدرة فى ثوان معدودة أن يحدد للباحث المقالات والكتب ذات الصلة التى تعالج وتتناول موضوعه ، وذلك على العنوان التالي:

www.gnomon.ku-eichstaett.de

نصف إلى ذلك موقع TOCS-IN الذي يعد مثل سابقه فى الأهمية ، حيث سيمد الباحث أيضا بالعديد من العناوين من المراجع المختلفة والمتنوعة ، من خلال "آلية بحث" يكتب فى خانتها عنوان بحثه أو أهم العناصر التى تشتمل على هذا البحث. نصف إلى تلك المواقع أيضا

الموقع الخاص بالموسوعة العلمية الشهيرة لدى الباحث في الدراسات الكلاسيكية ألا وهي: L'Année philologique sur Internet ، وذلك على العنوان التالي: (www.anee.com) ، وقد يتعين على الباحث للإستفادة من هذا الموقع أن يقوم أولاً بتسجيل نفسه داخل الموقع نظير إشتراك سنوى يدفع للقائمين عليه. وأخيراً يتعين على الباحث أيضاً الدخول على موقع Biblioteca Classica Selecta ، وذلك على العنوان التالي⁽¹⁾:

www.fusl.ac.be

على أية حال قد يسعى الباحث أيضاً لإثراء ببيوجرافيا بحثه ، التعرف على العديد من أطروحات الماجستير والدكتوراه التي ربما قد تقتربت من بحثه ويرغب الإستفادة منها ، وعلى ذلك فسوف يتعين عليه الرجوع إلى الموقع الآتى الذى يشتمل على معظم رسائل الماجستير والدكتوراه في كلاً من شمال أمريكا وبريطانيا:

<http://www.library.ucla.edu/libraries/vrl/colls/classics/cldis02a.htm>

(An Index to Classical Dissertations and Theses in Progress or Recently Completed in North America and Great Britain, Bibliographers Group, Charles E. Young Research Library University of California (Los Angeles) April 2002.)

د - على أية حال وبعد أن يقوم الباحث بتجميع مصادره بالإضافة إلى ببيوجرافيا بحثه من خلال تلك المواقع التى سبق ذكرها ، فإنه قد يتعين عليه أن يسعى بعد ذلك للحصول على تلك الببيوجرافيا مباشرة من خلال شبكة الإنترنت ، ليقوم بتحميلها (full-text) داخل الحاسوب الخاص به - إن أمكن - بصورة مجانية أو بمقابل مادى سنويًا. يجدر بنا الإشارة هنا إلى أن هناك كم لا بأس به من الدوريات العلمية المطبوعة سلفاً مع أوائل القرن الماضى ، قد تم تحويلها وإعدادها "بصورة إلكترونية ممكنة" لكى تتماشى مع النمط التقنى الجديد ، حيث تسمح للمتصفح لمواقعها بإمكانية البحث فى أعدادها المختلفة ، حيث تمده بعناوين محتوياتها التى تصدر سنويًا دون أعباء مادية ودون اشتراك يذكر كما سبق أن ذكرنا. أما إذا أراد

(1) This site is an annotated bibliography in French that introduces the basic literature of classics.

الباحث تحميل مقال ما بعينه من تلك الدوريات أو تصفحها مباشرة عبر شبكة الإنترنت، فإنه يتعين عليه أن يقوم أولاً بالاشتراك وتسجيل نفسه في موقع الدورية بمقابل مادي كل عام. نذكر منها على سبيل المثال:

Classical Quarterly, Greece and Rome, Classical Review

هناك أيضا تلك "الدوريات الإلكترونية" الأخرى المستحدثة في العشر سنوات الماضية ، والتي تقوم بإمداد الباحث مجاناً بمحتوياتها من الأبحاث والمقالات (full-text) ، نذكر منها على سبيل المثال:

Histos, promoerium, Arion, Bryn Mawr Classical Review. (BMCR), Archaeology magazine web site, Didaskalia, Leeds International Classical Studies.....

على أية حال - وكما سبق أن ذكرنا - يمكن للباحث التعرف على عناوين مواقع تلك الدوريات وغيرها من خلال المواقع التالية:

- www.fusl.ac.be
- www.ducke.usask.ca

هـ - بعد تلك الخطوات السابقة فمن المفترض أن الباحث قد ألم بطريقة علمية بعناصر ومواقع عديدة على شبكة الإنترنت ، قد تعينه على إنجاز بحثه بطريقة غير تقليدية. على أية حال ، نرى أنه من الضروري أن يتميز الباحث - بصورة عامة - بالاستعداد الإيجابي في استخدام الآلة متمثلة في الحاسوب ، والتعامل معها بعمق ودقة ، مع وجود مرونة ما لديه في استيعاب كل ما هو جديد ، فضلا على ذلك المثابرة في السباحة الدائمة والمتواصلة داخل الشبكة العنكبوتية ، لكي ينهل الباحث منها بكل ما يعينه على إتمام مهام بحثه. يتعين علينا أن نشير هنا - في نهاية هذا المطاف - إلى أن ما تم تناوله في هذه الورقة ، وما ورد ذكره في هذا البحث هو أمر معرض دائما للتغيير والتحديث ، وعلى ذلك فإن ما جاء في هذه الورقة أيضا قابل للتعديل والتحديث في الفترة القادمة طبقا لما يستجد من تبعات ثورة تكنولوجيا المعلومات في المستقبل ، حيث سيتعين على كاتب هذه السطور أن يُعلم الباحثين بكل ما هو جديد من خلال نشرة دورية تطبع - على الأقل - كل عام ، أو أن يتبنى هذا الأمر ورشة عمل متكاملة من كافة المهتمين بمسألة الربط بين

الدراسات الكلاسيكية والتقنيات الحديثة ، من أجل مستقبل تلك الدراسات في عالمنا العربي.

خلاصة القول وختاماً لما سبق ذكره، فإننا نسعى أيضاً من خلال تلك الورقة - وكما سبق أن أشرنا - في تقديم بعض الأطروحات والأفكار التي تأمل في أن تلقى صدى لدى الباحثين في الدراسات اليونانية واللاتينية، لكي ترقى إلى مستوى التنفيذ الفعلي في الفترة القادمة وهي على النحو التالي:

١ - حصر جميع المواقع والعناوين الهامة المتخصصة بالدراسات اليونانية واللاتينية على شبكة الإنترنت وما يستجد منها تبعاً ، مع إصدار نشرة إخبارية دورية (Newsletter) كل ثلاث أشهر أو ستة أشهر على الأكثر - كما سبق أن ذكرنا - توظف من خلالها وتصاغ هذه المواقع الهامة بكافة إصداراتها ، بحيث يحدد لها من قبل الباحثين في الجامعات المصرية أسرة تحرير ممن يعينهم الأمر وبمن هم مهتمون بعلم وتقنيات الحاسب الآلي ، على أن يتم نشرها وتوزيعها على أقسام الدراسات الكلاسيكية وبالتحديد كل من دارسى الماجستير والدكتوراه فور إصدارها.

٢ - البدء فعلياً في إنشاء موقع Web site على شبكة الإنترنت خاص بأقسام الدراسات الكلاسيكية بالجامعات المصرية أو بجمعية الدراسات اليونانية والرومانية، أو ما يماثلها من جمعيات علمية ، يعرض من خلاله فاعليات وتوصيات المؤتمرات التي تعقدتها هذه الأقسام والأبحاث العلمية التي تنشرها ، بالإضافة إلى الأنشطة التي تقوم بها الجمعية من ندوات وإصدارات سنوية وذلك لإحداث نوع من التواصل فيما بينها وبين مثيلتها في الغرب ، وسوف يتم ذلك عن طريق اشتراك سنوي في أحد المواقع الخاصة بتقديم هذه الخدمة والتي قد تصل قيمته إلى حوالي ٢٠ دولار سنوياً ، أو عن طريق الاشتراك عبر أحد المواقع التي تقدم هذه الخدمة مجاناً ، ولكن في نظير وضع بعض الإعلانات في المساحة المخصصة لذلك بالموقع. وسوف يساهم هذا الموقع أيضاً من خلال البريد الإلكتروني في ربط الباحثين المصريين في الخارج الحاصلين على منح دراسية للماجستير والدكتوراه بأرض الوطن ، حتى يتسنى لنا بصورة مباشرة تقديم الدعم الكامل لهم أكاديمياً ونفسياً ، وللوقوف أيضاً

والتعرف على أهم ما توصلوا إليه من نتائج ومتابعة مدى تقدمهم أو تعثرهم في أبحاثهم. كما سيتم من خلال الموقع ربط الزائر مباشرة بكافة المواقع الأخرى ، من خلال دوائر الإتصال links ، التي لها نفس الاهتمام بالدراسات الكلاسيكية والمرتبطة بمراكز الأبحاث والهيئات العلمية (نذكر أيضا في هذا الصدد مكتبة الإسكندرية التي تم افتتاحها في الفترة الماضية)، حتى تسهل عليه مباشرة التعرف عليها والاستفادة منها دون تخط أو تعثر في أروقة شبكة الإنترنت. كما سيتم أيضا من خلال هذا الموقع وضع مايسمى — engine search أو آلية بحث لقاعدة بيانات، تجدد سنويًا ، خاصة بأبحاث وكتب ومقالات ودراسات الأساتذة المتخصصين والباحثين الجدد ، وبكل ما صدر ونشر عن هذه الدراسات في الجامعات المصرية من رسائل علمية (ماجستير — دكتوراه) ، أو ما يتم تسجيلها والمقدمة للحصول على أى من الدرجتين مع وضع اسم الباحث مقدم الرسالة أو الخطة وعنوانها ، وكذلك وضع تاريخ التسجيل وتاريخ الحصول على الدرجة.(١)

٣ — أهمية الموافقة والتصديق من خلال توصيات المؤتمر على اعتبار المواقع والعناوين الخاصة بالدراسات الكلاسيكية أو غيرها من الدراسات الإنسانية بشبكة الإنترنت (الشبكة المعلوماتية العالمية) ، بمثابة مصادر ومراجع معتمدة في أبحاث الماجستير والدكتوراه ، بالإضافة إلى أبحاث الترقية الخاصة بالسادة الأساتذة المساعدين والأساتذة ، شأنها في ذلك شأن الكتب والدوريات العلمية ، وذلك بعد مراجعتها والتأكد من مادتها العلمية ومصادرها من قبل المتخصصين ، حيث مازال هناك العديد — إن لم يكن الغالبية العظمى — من أساتذة الجامعات المصرية يصرون خلال مناقشتهم لرسائل الماجستير والدكتوراه على عدم الاعتراف بمرجعية مواقع الإنترنت لكي تصبح مصادر معترف بها توضع في قائمة المراجع أو في الحواشي.

(1) هناك بعض التصورات والآراء التي يقترحها كاتب هذه السطور لتحديد دور الموقع الخاص بالجمعية المصرية للدراسات اليونانية والرومانية ولتفعيل نشاطه ، وهو أن يشتمل الموقع على الآتى من الأبواب والنقاط الأساسية بالتسلسل التالي:

About us, chairman, the board, founder staff, members of the society, membership, publications, newsletter, bibliography, scholarships, classics links, comments, contact us/help.

- ٤ - البدء بشكل فعلي في إنشاء أول مكتبة إلكترونية في مصر تحتوى على مجموعة كبيرة من البرامج والأسطوانات المدمجة CD ROMs التي صدرت عن أقسام الدراسات الكلاسيكية في الجامعات ومراكز الأبحاث ودور النشر في الغرب والولايات المتحدة ، شأنها في ذلك شأن الكتب والمراجع التي يتم لها تخصيص دعم مالي بمناسبة انعقاد مؤتمر القاهرة الدولي للكتاب أو بالتبرع الشخصي لكل من يحوز على أي من هذه البرامج لتكوين تلك المكتبة ، على أن يحدد لها مقر دائم في أي من الجامعات المصرية. نضيف إلى ذلك الدور الذي يمكن أن تلعبه المكاتب الثقافية لكل من سفارتي اليونان وإيطاليا بالقاهرة في إمداد تلك الأقسام بكل ما هو جديد في هذا المجال.
- ٥ - مطالبة هيئة الآثار ووزارة الثقافة على مستوى الدراسات الأثرية والبردية بنقل محتويات المتحف اليوناني - الروماني والمناطق الأثرية الأخرى بالإسكندرية إلكترونياً على أسطوانة مدمجة CD Rom بالتعاون مع مكتبة الإسكندرية ، بالإضافة إلى ما يستجد من اكتشافات أثرية تتم الآن في أعماق سواحلها بالتعاون مع جامعات ومعاهد أجنبية.
- ٦ - الإسراع - قدر الإمكان - في تحديث "آلية البحث" الخاصة بالمكتبات الأم السابقة على "مكتبة الإسكندرية" ، كالمكتبة المركزية لجامعة القاهرة أو عين شمس أو الأزهر ، وتحويلها إلى مكتبات إلكترونية بعيداً عن النمط التقليدي المتبع ، وربطها بشبكة الإنترنت ، وبمكتبة الإسكندرية ، والمكتبات العالمية (الكونجرس على سبيل المثال).^(١)

(1) هذه الورقة قرأت في المؤتمر الذي عقدته جامعة القاهرة حول مستقبل الدراسات الكلاسيكية في مصر، والذي نظمته كلية الآداب تحت عنوان "مستقبل الدراسات الكلاسيكية في مصر" في الفترة من ١٧-١٨ أبريل ٢٠٠٢ ، وفي المؤتمر الدولي الذي عقدته جامعة الأزهر حول سبل تطوير التعليم الجامعي العربي ، والذي نظمته كلية الدراسات الإنسانية (فرع البنات بالقاهرة) تحت عنوان "التوجهات التنموية في تطوير التعليم الجامعي العربي رؤية مستقبلية" في الفترة من ٢٢-٢٤ يونيو ٢٠٠٤.

المصادر والمراجع:

أولاً: مراجع بلغات أجنبية

- Brandwood, L., "Analysing Plato's Style with an Electronic Computer", *BICS* 3 (1956).
- Brunner, T. F. (direct.), *Thesaurus Linguae Graecae, University of Claifornia Irvine Newsletter* 21 (September, 1993), 1-5.
- Computing and the Classics* VIII, 1 (November, 1991); X, 3 (September, 1994), 120-1.
- Computing and the Classics* Vol. X, 2 (June, 1994), 118-9.
- Derek J. de Solla Price, "An Ancient Greek Computer", *Scientific American* June (1959), 60-7; also [www. Giant.net.au](http://www.Giant.net.au)
- Ed Phinney, "A Review of Latin Now (Transparent Language)", *Classical Computing* XXII. 4 (May, 1995).
- Greek Texts on the Web, *H.I.R.C. Newsletter; Humanities on the Web*.
- Houdek, S., "Classics and the Electronic Medium", Department of English, University of Minnesota, English 3960, Junior-Senior Seminar: Electronic Text, Spring 1996; <http://www.umn.edu/home/mh/houdek.html>.
- Ireland, S., "The Computer and its Role in Classical Research", *G & R* XXIII (1976), 40.
- Joseph R. Tebben; *A Computer Concordance to Hesiod* (Hildesheim, 1977); Cf. also the Proceedings of the *International Conference on Literary and Linguistic Computing in Israel*, edit. Z. Malachi (Tel-Aviv University, 1979).
- Morton, A. Q., Winspear, A. D., *It's Greek to the Computer* (Montreal: Harvest House, 1971).
- Pantelia, M. C., "Electronic Resources for Classicists: the Second

Generation", *Classical Computing* XXII. 3 (February, 1995), 117-127.

:“Classics Software and Course Materials via the Internet”, *Classical Computing* XXIII. 4 (May, 1996).

Roger Bagnall, (Summary by Barbara F. McManus), “Information Technologies and the Renewal of Classical Studies”, in *COMPUTER TECHNOLOGIES AND THE CLASSICS*, New York Classical Club Conference February 8, 1997; <http://www.colleges.org/ctts/nycc97.html#top>

Σταμου, Αναστασιος, 'Ελληνική Γλωσσα και Ηλεκτρονικοί Υπολογιστες', *Ελληνική Αγωγή* 45 2000, 1,16.

Virtual Latin see, *Computing and the Classics* X, 4 (November, 1994), 122-3.

Wooley, Allan, “Humanist Latin Dictionary: Software Review” *Classical Computing* (?).

Worthington, I., “Electronic Forums for the Classics (2)”, *Electronic Antiquity: Communicating the Classics* I, 2 (July, 1993), 1-8.

رسائل دكتوراه:

Gorney, Laura V., An Electronic Commentary on Book III or IV of Ovid's *Metamorphoses*, DPhil Oxford (St John's) [--/98].

Alvey, B., *Micro-Based Computer Graphics for Post-Excavation Analysis*, PhD London (University College London, Institute of Archaeology).

Chavez, Robert F., *Agricultural Settlement, Land Use and Network Communication in Roman Campania: an Electronic Text Dissertation*, PhD Indiana University (Bloomington) [8/98].

Cuming, P. A. B., *Computer Modeling of the Archaeological Record*,

MPhil Southampton.

- Evans, D. M., *Computer Applications in the National Monuments Record*, PhD London (University College London, Institute of Archaeology).
- Gouraros, N., *User Interface Design in Hypermedia Systems with Application to Archaeology*, MPhil Southampton [--/96].
- Ingleson, E., *Computer Simulation of the Expansion of the Roman Empire*, PhD Reading [--/96; --/98].
- Kanoshima, Tomoko, *Art Museums and Information Technology*, MPhil London (University College) [--/98].
- Southworth, E. C., *The Use of Computers in Recording and Analysing Classical Greek Pottery*, MPhil Liverpool.
- Walker, J., *Computer Applications in British Archaeology*, MPhil Manchester.

ثانيا: مراجع باللغة العربية

سامية عبده الكافورى: الإنتاج الفكرى المصرى فى مجال الدراسات اليونانية واللاتينية
دراسة بيليو مترية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة

القاهرة ، مايو ٢٠٠٤ .

عبد القادر بن عبد الله الفتوح ، عبد العزيز بن عبد الله السلطان: "الإنترنت فى التعليم: مشروع

المدرسة الإلكترونية" ، شبكة الإنترنت (www.abegs.org)

محمد أسليم على: المشهد الثقافى العربى فى الإنترنت (قراءة أولية) ، شبكة الإنترنت (www.Aslimnet.free.fr)

[Aslimnet.free.fr](http://www.Aslimnet.free.fr)

محمد جعفر محمد جمل: مشكلات استخدام الحاسوب وطرق مواجهتها ، المجلة السعودية للتعليم

العالى ٢٠٠٤ ، شبكة الإنترنت. (www.mohe.gov.sa/journal) .

نبيل على: الثقافة العربية وعصر المعلومات ... رؤية لمستقبل الخطاب الثقافى العربى ، سلسلة

عالم المعرفة ٢٧٦ ، الكويت ، ديسمبر ٢٠٠١ .

..... : العرب وعصر المعلومات ، سلسلة عالم المعرفة ١٨٤ ، الكويت ، أبريل عام ١٩٩٤ .